

فتاوى الألباني 5702}} من قالوا: حدثوا الناس بما يفهمون، لا تحدثوهم بأدلة الأسماء والصفات!

محمد ناصر الدين الألباني

رضي الله عنه رضي الله عنه يقول حدث الناس بما يفهمون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وقد نقل الحافظ ابن حجر قولاً عن مالك ان المراد بذلك الصفات فهل هذا الاثر صحيح؟ وان لم يكن صحيحاً فما المراد بذلك الامر - 00:00:00

وان كان صحيحاً الحديث الصحيح او الاثر هذا صحيح موقوفاً على علي رضي الله عنه فقد رواه البخاري متصلة بالاسناد الى علي رضي الله عنه تو صحيح لا ريب فيه - 00:00:18

اما المعنى المقصود به ما هو انه يجب الا نحدث عامة الناس بشيء لا تتحمله عقولهم وليس من هذا القبيل كما ذكر عن مالك ابن حجر في الناس بايات الصفات واعز الصفات او هذه الصفات - 00:00:39

لانه معنى هذا الا نحدث الناس بايات الصفات وهذا لا يقوله من هو دون مالك بمراحل رداً عن ان يقوله الامام مالك امام دار الهجرة لا سيما فطرة الناس عامة الناس - 00:01:07

اقرب الى العقيد السلفي بهذه القضية من المثقفين المتأثرين بهذا الكلام لان عقيدة السلف هي باعتراف القلق اسلم فكيف يقال بانه لا ينبغي ان نحدد العامة بالعقيدة التي هي اسلم - 00:01:30

فهذا المثال لهذا الاثر غير مطابق له ولا هو المقصود مثله منه وانما نأخذ مثالا له فرواه البخاري نفسه في ظني انه في هذا الباب ان معاذ رضي الله عنه - 00:02:03

كان رد النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام الا ابشرك يا معاذ قال بلى يا رسول الله وعلى من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله - 00:02:32

حرم الله بدنه على النار قال معاذ يا رسول الله افلا ابشر الناس قال دعهم يعملون اذا يتكل دعهم يعملون وقول الرسول عليه السلام لمعاذ وتفشيده اياه لفضيلة هذه الشهادة - 00:02:47

هذه الكلمة الطيبة ان من قالها مخلصاً من قلبه كرم الله بدنه على النار قد يفهم بعض الناس فما هو الواقع في كثير من البلاد خاصة عندنا في سوريا قال له خلاص ما دام هو يشهد ان لا اله الا الله - 00:03:16

دخل الجنة لا حساب ولا عذاب بينما ليس المقصود من هذه الشهادة التي لها تلك الفضيلة هو ان من قال بها مجرد قول انجاه الله من النار بل لا بد ان يؤمن بها - 00:03:37

ثم الايمان بها لابد ان يتقدمه معرفة معناها ونحن مع الاسف الشديد لا نزال نجادل جماهير المسلمين لتفحيمهم معنى هذه الكلمة الطيبة فانهم يفسرون ولا يزالون تفسيراً ناقصاً يقولون معنى لا اله الا الله - 00:04:02

وهذا تفسير قاصر ولا اريد ان ادخل في هذا الموضوع وانما المعنى لا اله الا معبود بحق الا الله فاذا عرف المسلم المعنى الصحيح لهذه الكلمة الطيبة ثم امن به - 00:04:28

لازمة من قلبه هذا بلا شك كما قال عليه السلام في حديث اخر من قال لا اله الا الله نفعت يومئذ من داره لكن من مستلزمات هذه الكلمة الطيبة ان يعمل في مقتضاها - 00:04:47

ومقتضاها العمل على الاقل بالركان فمن عمل بلوازم هذه الشهادة حرم الله بدنه على النار تحريماً مطلقاً هذا المعنى الصحيح الكامل.

اما اذا قصر في قليل او كثير من العمل بلوازم هذه الشهادة - [00:05:06](#)

وهو امره الى الله كما قال ربنا تبارك وتعالى في كتابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاذا مات هذا الموحد

القائل المؤمن بهذه الشهادة - [00:05:31](#)

انجته من الخلود في النار لكن لا تحول بينه وبين ان يدخل النار بسبب ذنوب كان قد اقترفها او اصابها ان شاء الله عذبه وان شاء

غفر له ففهم هذا النص - [00:05:52](#)

ففي من الناس يسيئونه لذلك لما استأذن معاذ رسول الله بان يبشر الناس قال لهم قال له لا اذا يتكلموا دعهم يعملون وهذا مثال صادق

اثر علي علم الناس على قدر عقولهم - [00:06:12](#)

فلناس او اشخاص الذين يفهمون منك اذا بشرتهم بهذه البشارة النبوية خلاف المعنى الصحيح فلا ينبغي ان تحدثهم به الا ان تحدثهم

وتشرح لهم المعنى شرحا كاملا بحيث ان هذه - [00:06:36](#)

وهذا حين ذاك اذا ما عرفوا بك فعرفوها زادتهم ايمانا او ايمانهم وصلاحا على صلاحهم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[00:06:59](#)